

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي(86)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن والستون في مدارسة المحرر وهو المجلس الثامن مذاكرة حديث جابر - 00:00:00
في وصفه حجة النبي صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال جابرون رضي الله تعالى عنه فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة حتى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي - 00:00:27

في عند الشجرة رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخلف من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثة وستين بذنة بيده ثم اعطى علي رضي الله عنه فنحر ما غير واشركه في هديه - 00:00:48
ثم امر من كل بذنة ببضعة احسن الله اليكم. ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتاد الى البيت - 00:01:08

فصلى بمكة الظهر فاتى بنى عبد المطلب يسوقون على زمم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معهم تناولوه دلوه فشرب منه رواه مسلم نعم مضى عليه الصلاة والسلام - 00:01:25
الى مني من طريق المازمين فلقي ابن عباس قبل بلوغه العقبة فلقط له سبع حصيات كحصى الخذف ووضعهن في يده عليه الصلاة والسلام وقال ايها الناس امثال هؤلاء فارموا يقللها لهم - 00:01:47
يريهم ايها امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ثم اتى جمرة العقبة مستبطنا الوادي جاعلا منا عن يمينه مكة عن يساره - 00:02:07

رمها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قائللا الله الله اكبر يعرف يده مع كل حصاة حتى يرى بياض ابطه الشريف وسميت الجمرة بجمرة العقبة يسمى بالجمرة الكبرى لأنها كانت على جبل - 00:02:27

على حد جبل والجبل ازيل الان توسيعة لهذا المشعر يسمى بالجمرة الكبرى لأنها الجمرة الوحيدة التي يشرع رميها في يوم العيد يقال لها الجمرة الكبرى يقال لها جمرة العقبة فلما رماها عليه الصلاة والسلام - 00:02:51
امام الناس يتأنسون به ويقتدون وقف بعد الجمرة وكان الوقت حارا فاضله بالوال واسامة بن زيد رضي الله عنهم اضلوه بكسا يقيانه حر الشمس الشمسية والناس يسألون النبي عليه الصلاة والسلام وقف لهم يجيبهم - 00:03:15

في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل وهو واقف عند الجمرة فقال له قائل يا رسول الله لم اشعر - 00:03:42

فحملت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وقال اخر يا رسول الله نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج وجاء اخر فقال يا رسول الله خلقت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج - 00:03:57

كما سئل في ذلك اليوم عن يوم النحر يوم العيد عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وروى الامام ابو داود بأسناد صحيح من حديث اسامة بن شريك رضي الله عنه - 00:04:17

انه قال يا رسول الله افضت قبل ان ارمي اي طفت للافاضة قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج يوم العيد وهو يوم النحر فيه اربعة اعمال فيه عمل هو طواف الحج - 00:04:35

طوف الافاضة طوف الزيارة وفيه ثلاث واجبات رمي الجمرة والحلق او التقصير وذبح الهدي للقارن والمتمتع من غير اهل مكة لاما اجتمعت في يوم العيد الاربعة سماه الله جل وعلا يوم الحج الاكبر - [00:04:54](#)

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فهو يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر وهو افضل ايام الله افضل ايام الله يوم النحر - [00:05:16](#)

يليه يوم الفطر يليه يوم عرفة وایام التشريق فهذه الايام الستة هي افضل ايام الله سبحانه وتعالى والاعمال في يوم النحر مرتبة على الاستحباب هكذا رمي الجمرة ثم نحر الهدي - [00:05:33](#)

ثم الحلق ثم طوف الافاضة هذه الاربعة على هذا الترتيب هي الافضل وهي السنة اذا قدم شيئاً على شيئاً جاس قوله صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج فما سئل ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج - [00:05:55](#)

لما فرغ عليه الصلاة والسلام من رمي الجمار جبرة العقبة السبع رمي الجمار السبع ووقف للناس يسألونه انصرف الى منحرف ومنحره في نفس منى قريب من منزله لانه الذي قال عليه الصلاة والسلام كل من - [00:06:16](#)

كل فجاج مكة ومنى طريق ومن حر اقبل واذا بدنه التي ساقها مجموعها كم منه من البدن جاء ببعضها من المدينة معه وجاء على باكتراها من اليمن اقبل عليها واذا سبع منها او تسع - [00:06:40](#)

واقفات معقولات اليد اليسرى واقفات ماذا ومعقولات اليد اليسرى فا قبل وبيد السكين صلى الله عليه وسلم يريد ان ينحر فلمارأينا هؤلاء النوق رأينا صلى الله عليه وسلم يسعين اليه - [00:07:04](#)

حبا وشوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيد هتفها بهذه السكين وصار يضربها في نحورها قائلاً باسم الله والله اكبر واحدة تلو الاخرى وهي تتهاوى واحدة بعد الواحدة - [00:07:32](#)

فما زال ينحر بيده حتى نحر ثلاثة وستين من هؤلاء البدن بيده ثلاثة وستين وترك لعلي ما غير اي ما بقي اي سبعاً وثلاثين نحراً من غير جزارة فامر بجزارتها - [00:07:52](#)

امر الجزار ان يجزرها وترك الناس يقتطعون وما ساق مائة من البدن الا ليطعم وافد الله في حجه الله في بيته امر من كل واحدة من هذه البدن ببضعة اي بقطعة - [00:08:16](#)

فجمعت له في قدر وطبقت له في هذه الاثنان رجع عليه الصلاة والسلام ودعا بالحلاق وكان شعره يضرب الى شحمة اذنه وبيد الحلاق الموس وقال يا فلان هذا رسول الله قد امكن - [00:08:36](#)

صفحة عنقه هذا رسول الله قد امكنك من صفحة عنقه لان بيده الموس وضم الحلاق رأسه عليه الصلاة والسلام الى وقال هذا من نعمة الله علي يا رسول الله تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:59](#)

وامر الحلاق ان يبدأ بشقه الايمن. قال قل باسم الله وحلق شق رأسه الايمان فجمعي بيده عليه الصلاة والسلام معه الحلاق حتى وضع الشعر بيده عليه الصلاة والسلام ثم قال اين ابو طلحة؟ ابو طلحة الانصاري - [00:09:21](#)

زوج ام سليم بنت ملحان قال لها انا دفع النبي صلى الله عليه وسلم الشعر عندي فبقي هذا الشعر عند ابي طلحة حتى بقي باقيه فامر واوصى ان يكون في كفنه - [00:09:44](#)

لما مات وامر الحلاق فحلق الاخر اليسير وتوازعه الصحابة يأخذ منهم الواحد الشعترين والثلاثة والشعبة الواحدة واخذ العلماء من ذلك قاعدة وهي جواز التبرك بمن فصل من جسده الشريف صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)

وهي ستة اشياء شعره ونخامته ووضوءه طريقه وعرقه ودمه فهذه الستة التي انفصلت من جسده الشريف في حياته يتبرك بها الصحابة وكان عند ام سلمة للنبي عليه الصلاة والسلام فيه اثر عرقه - [00:10:22](#)

وكانت تداوي به اولاد الصحابة فهذه يتبرك بها حتى لو بعد موته ومن يدعى الان ان عنده من نعله او من ريقه او من شعره عليه الصلاة والسلام فلا يصدق بدعوه - [00:10:55](#)

لا يصدق بهذه الدعوه وانما هي من وسائل استعطاف قلوب الناس تجاه نبينا عليه الصلاة والسلام فانفصل من جسده الشريف من

الماء بعد غسله لما مات لم يتبرك به الصحابة - [00:11:14](#)

دل على ان من فصل من جسده من الوضوء في حياته وكذلك لم يتبركوا ببوله ولا بغازه لانهما لانهما غير ظاهرين بل لدیسان
كسائي ويخرج من الدميين اغتسل صلی الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

وتجرد من ازاره ورداعه واغتسل ولبس ثيابه طبخ له من هديه ولهذا الهدي يستحب ان يباشر ذبحه ونحره بنفسه ان تيسر وان يأكل
منه من التبعيضية ان تيسرا ان النبي صلی الله عليه وسلم امر من كل بذنة ببعضها بقطعة - [00:11:52](#)

وجمعت له في قدر فطيخت له فشرب من مرقها واكل من لحمها. معقوله بياكلها منها كلها هذا غير معقول وانما اكل مما تيسر من
اللحم وشرب ما تيسر من المرق - [00:12:19](#)

وطيبته امكم عائشة رضي الله عنها وركب مفيضا الى البيت فافاض الى البيت اي ليطوف به طواف الافاض افاض الى البيت من
اين؟ من مني بعد ما كان في مزدلفة وعرفة - [00:12:36](#)

فهذا الطواف يسمى بطوف الافاض يسمى بطوف الحج لانه ركن الحج ويسمى بطوف الزيارة لان عهده بالبيت قد طال وزاره في
ضحي ذلك اليوم يوم العيد ركب عليه الصلاة والسلام ناقته القسوة - [00:12:58](#)

حتى اقبل على بيوت مكة فنزل من على الناقة يمشي على رجليه واستقبله عمه العباس وقال يا رسول الله اركب ناقتك بالا يدهم
الناس اي يحطمونك يتأسوا بك فركب النبي صلی الله عليه وسلم ناقته ليتأسى به الناس - [00:13:21](#)

وطاف بالبيت طواف الافاض وهو راكب على ناقته يبدأ من الحجر الاسود ومعه عصا مع كوفة الطرف لها محجل يستلم بعصاه
الحجر ويقبل هذا المحجن الذي لا مسا الحجر فطاف بالبيت سبعة اشواط لم يخب فيها لانه كان راكبا - [00:13:44](#)

وقلنا في هذا الطواف ما نقول في طواف القدوم كما سبق والاطواف قلنا انها اربعة انواع الطواف ركن وهو طواف الافاض في الحج
وطواف العمرة وطواف مستحب وهو طواف القدوم - [00:14:12](#)

طواف مستحب في النسك وطواف ثالث مستحب في غير النسك وهو كل طواف نافلة كل طواف نافلة ومن الطواف المستحب في
النسك طواف الايفاء الوداع في العمرة فانه مستحب الخروج من الخلاف ولا يجب - [00:14:31](#)

والنوع الرابع طواف الواجب وهو نوعان واجب في النسك كطواف الافاضة لغير اهل مكة وطواف واجب في غير النسك وهو طواف
النذر لمن نذره فرغ عليه الصلاة والسلام من طوافه ولم يذكر جابر في الوصف - [00:14:55](#)

انه صلى ركتين فهل اكتفى بما سبق في ذكر طواف القدوم وهذا الاظهر او انه لم يصلى لها هنا واختصر ذلك والاصل ان كل طواف
واجب او مندوب فيستحب الصلاة اثره ركتين - [00:15:14](#)

اقبل صلى الله عليه وسلم واذا بنى عبد المطلب ينزلون من بئر زمم يسقون الحجيج وكان الوقت حارا فقال انزعوابني عبد
المطلب فلولا ان يحطمكم الناس وينازعونكم على سقايتكم لنزعتم معكم ولظلت هذا اي الجبل على هذه - [00:15:33](#)

على كتفه وزعزعتم معكم ثم قال ناولني دلوا لانه عطش عليه الصلاة والسلام فارادوا ان يعطوه دلوا وقال العباس مهلا يا رسول الله قم
يا فضل الى امك واتنا منها بماء مطيب - [00:15:57](#)

فان هذه الدلا يا رسول الله تختلف فيها ايدي الناس يكررونها فقال عليه الصلاة والسلام لا بل اشرب مما يشرب منه الناس تناولوه دلوا
فسحر وهو واقف وما زال يشرب ويتبسط - [00:16:19](#)

ان يتكرر من هذا الشرب ادركته صلاة الظهر وهو الكعبه يطوف وصلى في مكة صلاة الظهر ثم ركب عليه الصلاة والسلام راجعا الى
اين الى مني راجعا الى مني فلما رجع اليها واذا الناس ينتظرونها لم يصلوا - [00:16:39](#)

امر بالا فاقام الصلاة فصلى بهم صلاة الظهر مرة ثانية الى النبي عليه الصلاة والسلام نافلة ولاهل مكة ولاهل مني من الحاج فريضة
ثم خطب الناس في يوم النحر فقال اي يوم هذا - [00:17:09](#)

يقول ابو بكرة فخطبنا في يوم النحر فقال اي يوم هذا وظننا انه سيسميء بغير اسمه وقال اليه يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال
اي بلدة هذه وظننا انه سيسميها بغير اسمها - [00:17:34](#)

فقال اليه البلدة قلنا بلى يا رسول الله ثم قال اي شهر هذا ايضا انه سيسميه بغير اسمه قال اليه ذو الحجة؟ قلنا بلى قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا - [00:17:54](#)

في بلدكم هذا في شهركم هذا الا فلا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض انتهت الرواية هنا في هذه لهذا الحديث حدث جابر ولم ينتهي بقية الحج في احكامه - [00:18:17](#)

كما ستأتي في الروايات بقي عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم في مني. صلى العصر في وقتها ركعتين والمغرب في وقتها ثلاثا والعشاء في وقتها ركعتين وباتت تلك الليلة ليلة الحادي عشر - [00:18:41](#)

في موضعه بقي في مني يوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الى ان رمي الجمار الثالث والبقاء في مني شعيرة من شعائر الحج البقاء في النهار فيها مستحب - [00:18:57](#)

والبيئة فيها في لياليها ليالي ايام التشريق واجب من واجبات النسك فانه رخص صلى الله عليه وسلم للسقاوة ولالرعاة من السقاوة ومن الرعاة السقاوة الذين يجلبون لاهل مني المياه والرعاة الذين يرعون ركائب الحجيج - [00:19:13](#)

وابلهم رخص لهم بترك المبيت لانشغالهم بالسقاية وبالرعى ورخص للرعاة ان يجمعوا رمي يومين في يوم واحد يرمون يوم النحر العقبة ثم يدعون الحادي عشر ويرمون الثاني عشر ليومين يرمون الثاني عشر ليومين - [00:19:40](#)

طريقة الرمي ليومين يبدأ يرمي ليوم الحادي عشر الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى ثم يعود مرة ثانية فيرمي اليوم الثاني عشر الصغرى بسبعين ثم الوسطى بسبعين ثم الكبرى بسبعين ولما بات عليه الصلاة والسلام تلك الليلة واضحى - [00:20:05](#)

يوم الحادي عشر ويوم الحادي عشر هو اول ايام التشريق يسمى بيوم القر بما سمي بهذا الاسم لأن الحجيج يقررون فيه بماذا؟ بمني فلا يسافرون وبقاء الحجيج في مني نهارا سنة - [00:20:33](#)

مؤكدة في سنن النبي عليه الصلاة والسلام وسنن الخلفاء لم يذهب عليه الصلاة والسلام عمنا في ايام التشريق الا يوم النحر ليطوف طواف الافاضة والبيات بمني تلك الليالي ليالي التشريق واجب - [00:20:54](#)

لانه رخص لمن للرعاة والسقاوة بترك المبيت. فلما رخص لهاذ النوع القائمين على خدمة الحجيج دل على ان غيرهم لم يرخص لهم لمن هذا؟ لمن له في مني مكان ينزل فيه - [00:21:14](#)

وهذا مشمول قول الله جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات ما الايام المعدودات؟ هي ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل في يومين الحادي عشر والثاني عشر فلا اثم عليه ومن تأخر في يومين ومن تأخر فلا اثم عليه اي اليوم الثالث عشر - [00:21:31](#)

لمن اتقى اي اعظم تقوى واكثر تقوى. قال وانتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون لما اصبح في يوم الحادي عشر خطب الناس عليه الصلاة والسلام خطبة ثلاثة خطبهم يوم عرفة - [00:21:53](#)

وهي اجل خطبه خطبهم يوم النحر وخطبهم الثالثة يوم لانهم يوم غد يوم الثاني عشر اكثراهم سينفر وقال ايها الناس لا ترجعوا بعدى يضرب بعضكم رقاب بعض فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - [00:22:14](#)

حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في تحويل صلى الله عليه وسلم حتى زاغت الشمس لم يذهب يرمي ضحي ولا فجرا ولا صباحا وانما تحين اي تحري - [00:22:36](#)

زوال الشمس يقول ابن عمر رضي الله عنهما لما سئل متى كنتم ترمون كما في صحيح البخاري وغيره قال كنا نتحرى الزوال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تحر علىه الصلاة والسلام حتى زاغت الشمس اي زالت - [00:22:56](#)

فخرج من منزله يمشي ومنزله كما قلنا وان عند مسجد الخيف الان قال انا نازلون غدا خلف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر تشير الى تعاهد اهل مكة على المقاطعة الجائرة الظالمة - [00:23:16](#)

لبني عبد المطلب وبنبي المطلب في شعب ابى طالب خرج يمشي على رجليه لما زاغت الشمس ورمى الجمرة الدنيا الصغرى الاولى وهي اول الجمال مما يلي مني رماها بسبعين حصيات يرفع يده - [00:23:38](#)

حتى يرى بياض ابطه يكبر مع كل حصاة. الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى اذا فرغ تقدم فاخذ ذات اليمين وصارت الجمرة خلف كتفه

الايسر ثم استقبل القبلة يدعو دعاء طويلا - 00:23:59

ازره ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم بنحو من قراءة سورة البقرة ثم تقدم اخذ ذات اليمين ليترك الطريق للناس لا يسده عليهم ولا يقف في وسط طريقهم فيفوزهم ثم مضى فاتى الجمرة الثانية - 00:24:19

وتسمى بالوسطى وهي قريبة من الصغرى فرماتها عليه الصلاة والسلام ايضا بسبع حصيات يكبر مع كل حصة. قائلًا الله اكبر ثم تقدم فاخذ ذات الشمال التي قبله اخذ ذات ايش - 00:24:42

اليمين في هذى اخذ ذات الشمال وترك الطريق عن يمينه ثم استقبل القبلة يدعو دعاء طويلا نحو من قراءة سورة البقرة كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وهذه - 00:25:02

هي المواطن الخامسة التي كان النبي يطيل فيها بالدعاء على الصفا وعلى المروءة وفي يوم عرفة في المزدلفة عند المشعل الحرام ولما رمى الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى في الايام الثلاثة - 00:25:22

دعاء طويل ولها حذر باطول سور القرآن وهي سورة البقرة مضى يمشي صلى الله عليه وسلم فاتى جمرة العقبة فرماتها ايضا بسبع حصيات يكبر مع كل حصة ولم يقف يدعو بعدها - 00:25:45

مع ان العقبة هي ايش ؟ اهم الجمار لم يقف يدعو بعدها يقول شيخ الاسلام وغيرهم من اهل التحقيق وفيه ان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء متى خارجها لان العبادة هنا رمي الجمار وهو من الذكر الواجب الذي امره الله به. واذكروا الله في ايام معدودات - 00:26:05

ذكر الله في الايام المعدودات الواجب ذكران رمي الجمار والمبيت ليالي ايام التشريق ويستلحق فيه ايضا انه استكمام لوقت الذبح ذبح الهدي واستتمام لوقت الطواف طواف الافاضة فان ذبح الهدي يبدأ من متى - 00:26:31

من انقضاء صلاة العيد يوم النحر الى غروب شمس اخر ايام التشريق يعني اربعة ايام يذبح في النهار وفي الليل وهذا هو بلوغ الهدي محله الزمانى. قال الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:26:56

محل الهدي الزمانى من انقضاء صلاة العيد يوم النحر يوم العاشر يوم عيد الاضحى الى غروب شمس اخر ايام التشريق يشمل ذبح الهدي هدي الحاج الواجب التمتع والقرآن والهدي المستحب - 00:27:18

ويشمل ايضا ذبح الاضاحي واما موضع الهدي المكانى فهو الحرم لا يصح ان يذبح هديه في غير الحرم قال صلى الله عليه وسلم دجاج مكة ومنى كلها طريق ومنحر ومن ذبح هديه - 00:27:35

خارج الحرم في شرائع المجاهدين في المفاسد في جدة الكعكية في مكة لا يصح هذا هديا بل هي شاة له لابد ان يكون الذبح داخل حدود واميال الحرم في ذبح الهدي - 00:27:57

تحديدا عن الاضاحي رجع عليه الصلاة والسلام بعدما رمى جمرة العقبة فامر بلا فاذن وامرها فاقام فصلى الظهر صلاها في اول الوقت ولا في اخر الوقت ها قطعا في اخر الوقت - 00:28:17

وهذا يدل على ان وقت رمي الجمار من الزوال لو كان الرمي جائزا ومشروعاما قبل الزوال لرمي النبي صلى الله عليه وسلم صباحا صلى صلاة الظهر كما اعتاد وكما سنته في اول وقتها - 00:28:39

الحديث في الحج ومسائله لم ينتهي بعد. وحديث جابر له بقية الروايات يرجئها ان شاء الله الى المجلس القادم فان الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وحسن الاقتداء - 00:28:58

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لعلنا ان ندرك بذلك شرف اتباعه وشرف نيل شفاعته ورود حوضه وان يكون شفيعنا لنا الى ربنا سبحانه وتعالى وان نحشر تحت لوائه لنا ولكم ووالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - 00:29:16

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نعم - 00:29:43